

التوحيد وما يناقضه المسائل التي تجب البداءة بتعلمها

السؤال: ما هي الأسئلة التي يجب أن تُسأل قبل السؤال عن أي أمر آخر في الدين؟

الجواب: الأسئلة التي يجب أن تسأل في الدين هي الأمور المتعينة على الإنسان والتي لا يسع المسلم جهلها كالأصول الثلاثة، فإنه يجب على كل مسلم ومسلمة أن يتعلم هذه الأصول: معرفة العبد ربه، ومعرفة العبد دينه، ومعرفة العبد نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وقد أُلّف في ذلك الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى- رسالة سميت (الأصول الثلاثة) وهي من ضروريات العلم، يجب أن تقدم على كل شيء، ولا يسع أي مسلم جهلها؛ لأنها هي التي يُسأل عنها في قبره إذا قبر، بحيث لا يُسأل عن غيرها، فهذه مهمة جدًا، وقد أدركنا الناس وهم يلقنونها العامة والصبيان في المساجد والبيوت، لكن نسيت هذه الأمور، وبقي أنها ما زالت -والله الحمد- في المدارس في الصفوف الأولى تلقن لصغار الطلاب، لكن بقي العوام يجب أن يهتم بهم ويعتني بهم من قبل أئمة المساجد، فيلقنونهم هذه الأصول وما يحتاجون إليه من مبادئ الدين، وما يتعلق بتصحيح صلاتهم وصيامهم وحجهم وزكاتهم وغير ذلك من عباداتهم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة والسبعون ١٥/٤/١٤٣٣ هـ